الا انه روى ان رجلا سال علي بن ابي طالب عنها فاجاب
عليه ان قال الخشبات الذي بفناك دبابك امنا دبابك
اسفلك واعلاك واسربت من خلاك وقال عمرو بن عبيد
وانا لا ادري الا ما روي عن علي انه قال لمن سأله عنها
اذا كانت المعصية حتما كانت العقوبة عليها ظلما
وقال الحسن البصري وانا لا ادري الا ما روي عن علي انه
قال لمن سأله عنها الخشبات الذي فتح لك الطريق يلزم عليك
المضيق وقال الشعبي وانا لا ادري الا ما روي عن علي
انه قال لرجل سأله عنها ما استغفرت الله منه فهو منك
وما حمدت الله عليه فهو منه ۞ فما ظنك بمن هذه حاله
ان احدا يصدق ان يجمع صفات خصاله هذه مسالة واحدة
لم يهتد احد من هؤلاء الاربعة اعيان زمانهم وائمة اوانهم
ان يجيب عنها من نفسه او يعزي جوابه الى احد غيره ولو
كان مع الاربعة اضعافهم لما كان يمكن ان يجيبوا باجوبة
غير ما ذكرناه ولعز وها الله كرم الله وجهه ونور مثواه
وكم يشرح الشارح من علومه او يعد العاد من غرائب
حكمه واعظمها قدرا واجلها مسطرا اما اختلف به لهجة
واقتضبه ارتجالا كعلم النحو والعربية وقد علم الناس
كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه واملاه على ابي الاسود
الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها قوله عليه السلام الكلام

كلمة بلاثة

قف

٢٨٩

كلمة بلا اثنا اشيا اسم وفعل وحرف ثم قسم الكلمة الى معرفة
ونكرة وقسم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم
وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي
بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط ويكفيه قول عمر
غير مرة لا ابقاني الله في بلد لست فيها ابا الحسن مع ان عمر
كان من فقهاء الصحابة وان قال في وصف نفسه كل الناس
افقه من عمر فانما يريد بذلك مبالغة عن الرياء وهو عليه السلام
الذي افتى في الحامل الزانية وقد كان عمر اراد حدها
وهو الذي افتى في التي وضعت لستة اشهر وابان عذرها
من القران وهو الذي قال في المنبرية عاد ثمنها تسعا وهو
الذي حكم في الارغفة بين الاعرابيين بما لا يسبقه اليه
سابق ولا يلحق الى ذلك لاحق وصفة ذلك **ما حكي**
انه اصطحب اعرابيان في سفر فجلسا في بعض الطريق للتغدي
فاخرج احدهما خمسة ارغفة والآخر ثلاثة فوافق جلوسهما
مرور رجل فسلم عليهما فقالا الغداء يا فتى فجاء بهما
واكل معهما فلما اراد الانصراف رمى ثمانية دراهم وقال
هذا عوض ما اكلت من طعامكما واحسن الله جزاكما
فتشاجر الرجلان في قسمة الدراهم وتواثبا حتى اتيا الكوفة
واختصما الى امير المؤمنين عليه السلام وقصا عليه قصتهما
فتبسم عليه السلام وتبسما لتبسمه فقال ان هذا الذي اتيتما به

Copyright © King Saud University